المؤتمر العلمي الرابع لكبار السن في مستشفى دار العجزة الاسلامية

كعادته في كل عام، وبمناسبة اليوم العالمي لكبار السن الذي يصادف في الأول من تشرين الأول، نظم مستشفى دار العجزة الإسلامية مؤتمره العلمي السنوي الرابع برعاية نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني في ٤ تشرين الأول في فندق فنيسيا، بحضور حوالي ٣٥٠ مشاركاً من القطاعات الرسمية والأهلية، كما شارك العديد من الجمعيات والهيئات والأفراد المهتمين بكبار السن من أطباء وإختصاصيين صحيين وإجتماعيين إلى جانب ممثلي وسائل الإعلام.

إنطلق المؤتمر مع كلمة ترحيبية لرئيس جمعية دار العجزة الإسلامية الدكتور محمود فاعور، تلاه كلمة لممثل المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان السيد فيليب لازاريني الذي تحدث عن قضايا كبار السن في العالم وما تقوم به الأمم المتحدة في هذا المجال.

تحدث بعده مدير المستشفى المهندس عزّام حوري وقدم بعض البيانات حول تاريخ ونشأة المستشفى وبعض الأرقام عن أعداد الأشخاص المقيمين والأطباء والعاملين والخدمات التي تقدم للمرضى.
تلاه المدير الطبي الدكتور نبيل نجا شارحاً الخدمات الطبية والتمريضية والعيادية في المستشفى إضافة إلى الخدمات الترفيهية والإجتماعية.

ختاماً كانت كلمة مندوب وزارة الصحة الدكتور بهيج عربيد بإسم وزير الصحة حيث أشاد بدور مؤسسات كبار السن، ولفت إلى ما تقوم به وزارة الصحة العامة من جهد وباقي الوزارات المعنية لتحسين أوضاع كبار السن في لبنان إن في المؤسسات أو في منازلهم. وأشار

إلى أن مشروع قانون ضمان الشيخوخة لا يزال قيد الدرس على أمل أن يرى النور قريباً.

بعد الإستراحة كانت الجلسة الأولى وعنوانها: المحافظة على الإستقلالية عند كبار السن والتي أدارها الدكتور نبيل قرنفل (أستاذ وخبير في إدارة النُظم الصحيّة) حيث قدم المحاضرين، وعرضت أولاً الدكتورة سلام جلول (طبيب إختصاصي في طبّ الشيخوخة) عن التقييم في مرحلة الشيخوخة تلتها السيدة مونيك باسيلا زعرور (إختصاصية تغذية) فتناولت قضية التغذية عند كبار السن بعدها تحدث الدكتور رامي عباس (دكتور في العلاج الفيزيائي) عن النشاط الجسدي الحركي لدى العمر الثالث. وختاماً تحدث الدكتور محمد الحصري (دكتور في إدارة المؤسسات الصحية) عن العلاج الإنشغالي لكبار السن العاجزين.
وكانت جلسة نقاش مع الحاضرين حول مضامين المحاضرات.
وكان عنوان الجلسة الثانية بعنوان: «التحديات العصبية والنفسية لدى كبار السن» أدارها الدكتور سليم عطروني (طبيب إختصاصي في أمراض الجهاز العصبي) وتحدث خلالها الدكتور ناظم باسيل (طبيب إختصاصي في طبّ الشيخوخة ورئيس جمعية أطباء الشيخوخة في لبنان) عن إستراتيجية فحص التدهور الذهني عند كبار السن، تلاه الدكتور جورج كرم (طبيب إختصاصي في الطب العقلي والنفسي ورئيس جمعية ألالزهايمر لبنان) عن الإكتئاب في مراحل العمر المتقدمة، ثم الدكتور نبيل نجا (طبيب إختصاصي في

طب الشيخوخة والمدير الطبي في مستشفى دار العجزة الإسلامية) فقدم نظرة عامة حول أمراض الخرف. وختاماً تحدث الدكتور إيلي إسطفان (طبيب إختصاصي في الطب العائلي) عن الإضطرابات غير الذهنية لدى مرضى الألزهايمر. وايضاً جرى النقاش حول المحاضرات.
إن الهدف من عقد المؤتمرات هو الإحتفال بيوم المسنّ العالمي ومحاولة إنشاء مجموعات ضاغطة من الأفراد، والمؤسسات، والكبار أصحاب الشأن للضغط على المؤسسات الرسمية، لإستصدار القوانين والمراسيم المتعلقة بكبار السن والتي لا تزال في الأدراج ولدى اللجان النيابية وغير النيابية، إضافةً إلى العملية التثقيفية لعامة الناس حول موضوع كبار السن ومواكبة ما يصدر عن المنابر والمنظمات العربية والدولية، من قرارات للسعي إلى تعميمها في لبنان، وبالتالي إمكانية تطبيقها من خلال مراسيم وقوانين تصدر عن الجهات الرسمية.

الامراض العقلية في ازدياد في الشرق الاوسط

شهد معظم بلدان منطقة الشرق المتوسط زيادة في عبء أوضاع الصحة العقلية، بما في ذلك الاكتئاب، القلق، اضطراب المزاج ثنائي القطب، والفصام. كان هناك ارتفاع في معدل الإصابات المتعمدة بين سنة ١٩٩٠ وسنة ٢٠١٥ وفقا لدراستين تم نشرهما في المجلة الدولية للصحة العامة.
أمثلة على اصابات متعمدة:
• الانتحار.
• القتل.
• الاعتداء الجنسي.

دراسات حول الصحة العقلية

١- الدراسة الأولى
- قام فريق من العلماء الدوليين بتحليل بيانات من دراسة حول عبء الأمراض، والإصابات وعوامل الخطر العالمية لعام ٢٠١٥. هدف الدراسة هو تقدير عبء الاضطرابات النفسية في منطقة شرق المتوسط التي تضم ٢٢ دولة والتي يقطنها أكثر من ٦٠٠ مليون شخص.

من بعض الدول التي تمت فيها الدراسة أفغانستان، إيران، باكستان، الصومال، السودان، سوريا والعراق.
- بشكل عام كانت بلدان منطقة شرق المتوسط تعاني من اضطرابات الصحة العقلية بنسب أعلى من المستويات العالمية.
- ساهم الاكتئاب واضطراب القلق أكثر في زيادة عبء الصحة النفسية.
- تواجه النساء عبء أعلى من الاضطرابات النفسية مقارنة بالرجال.

اسباب زيادة عبء الصحة العقلية
- النمو السكاني.
- الشيخوخة.

يشكل النقص الشديد في علماء النفس والأطباء النفسيين في المنطقة تحديا للمراقبة الوبائية للاضطرابات النفسية وتقديم خدمات الوقاية والعلاج الكافية.

٢- الدراسة الثانية
• قام نفس فريق العلماء بتحليل البيانات من دراسة حول عبء الأمراض والإصابات وعوامل الخطر العالمية لعام ٢٠١٥. الهدف من هذه الدراسة هو لتقدير معدل الوفيات والإصابة بالأمراض وعبء الإصابات المتعمدة في منطقة شرق المتوسط.
وقد وجد الفريق أن معدلات الانتحار والقتل والاعتداء الجنسي تتزايد بسرعة أكبر في منطقة شرق المتوسط مقارنة بأجزاء أخرى من العالم.
• شهدت البلدان التي سجلت أعلى معدلات للوفيات بسبب الانتحار والعنف بين الأشخاص (أفغانستان والصومال وجيبوتي والعراق) في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥ الكثير من الصراعات والاضطرابات الاجتماعية و أعمال إرهابية.
• تؤكد هذه النتائج بالإجماع على وجود الحاجة إلى زيادة الجهود الموجهة إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة.